أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية في محافظة اربد عن ممارسة النشاط المسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية*

نايف الشبول **

تاريخ تسلم البحث 2006/4/26 تاريخ قبوله 2007/1/21

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية في محافظة اربد عن ممارسة النشاط المسرحي، بالإضافة إلى التعرّف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين نظرة المعلمين لأسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي يعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والمديرية والخبرة. وتكوّنت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة من معلمي التربية الفنية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. واستخدمت في هذه الدراسة أداة مكوّنة من (23) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: المجال الشخصي، والمدرسي، والامكانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجال الامكانات جاء بالدرجة الأولى من حيث الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي ثم المجالي الشخصي والمدرسي (على الترتيب). كما بيّنت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين في نظرتهم لأسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي يعزى لجنس المعلم ومؤهله العلمي، والمديرية التي تنتمي إليها وخبرته التدريسية مما يعكس توافقاً في وجهات نظرهم عن أسباب العزوف. (**الكلمات المفتاحية:** عزوف الطلبة، المدارس الحكومية، النشاط المسرحي)

Causes for the Disinclination of Public School Students in Irbid Governorate Towards Drama Activities as Perceived by Art Teachers

Nayef Al-Shboul, *Faculty of Fine Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan.*

Abstract*: This study aimed at investigating the reasons of the disinclination of public school students in Irbid Governorate towards practicing drama activities in addition to showing if there are any statistically significant differences between the teacher views of such disinclination of public school students to practice drama activities due to gender, academic qualification, education directorate and experience variables. The study sample consisted of (100) male and female teachers of art education selected randomly. The study used a questionnaire of (23) items distributed among three domains: the personal, scholastic, and abilities. The study results showed that abilities domain came highly in the causes leading to the student's disinclination or aversion to practicing drama activities, followed by the personal domain then the scholastic domain. The study also showed that there were no statistically significant differences in the teacher's views of the student's disinclination of practicing any dramatic activities attributed to any of gender, qualification, the directorate and experience variables. (**Keywords**: Disinclination, Public school, Drama Activities.)*

مقدمة الدراسة وأهميتها:

ويضيف نواصرة (2002) أن أهمية المسرح المدرسي والاقتناع بدوره الإيجابي في صقل شخصية الطالب أدى إلى تزايد اهتمام وزارات التربية والتعليم في جميع أنحاء العالم بالمسرح المدرسي وأعدت له الخطط والبرامج لتفعيل دوره. وقد قامت هذه الوزارات بتعيين كوادر فنية مؤهلة في مجال المسرح المدرسي.

ويعد المسرح المدرسي جزءاً مهماً من النشاط الثقافي يستهدف تطوير الأولويات الضرورية لصحة الجيل الجديد وسلامتة، الذي يضاف عادة إلى الجوانب الضرورية الأخرى في حياة الطالب، ويشكل في النهاية شكلاً فنياً متناسقاً ومفيداً في العملية التي تتمتع بنشاط ثقافي صفي أو لاصفي، يعكس مدى الاهتمام الذي توليه دوائر التربية مصير الجيل الجديد ومستقبله.

وتعمل المؤسسات التربوية باختلاف أنواعها على توفير البرامج والأنشطة والخطط المناسبة، التي تؤثر في الشباب تأثيراً إيجابياً، وتضمن لهم الرعاية المطلوبة. ويأتي في مقدمة هذه المؤسسات التربوية المدارس الحكومية والخاصة، التي تسعى بدورها إلى توفير مجاميع من الأنشطة المختلفة أهمها الأنشطة الاجتماعية، التي يستفيد منها الطلبة في أوقات فراغهم لأنها تسهم في تنمية مواهبهم وقدراتهم وإشباع حاجاتهم وفق مراحلهم العمرية، لذلك تعد هذه الأنشطة في مقدمة اهتمامات هذه المؤسسات فتخصص لها الميزانيات والكوادر البشرية المطلوبة، وتسعى إلى إثرائها وتطويرها لما لها من دور في صقل شخصيات الطلبة، وكسر الحواجز والضغوط النفسية الناتجة عن الطبيعة العلمية والأكاديمية لهذه المؤسسات.

وقد ازداد اهتمام الباحثين للتعرّف إلى فاعلية المسرح المدرسي وانعكاساته على الحياة الدراسية وشخصية الطالب، إذ تتفاوت هذه الفاعلية تبعاً للكثير من المحددات التي تختلف من منطقة إلى أخرى وربما من مدرسة إلى أخرى، إلى درجة قد يكون

* دعم هذا البحث من مجلس البحث العلمي في جامعة اليرموك.

** كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2007.

المسرح المدرسي مهملاً في بعض المدارس مما يعكس عزوفاً خطيراً عن ممارسة هذا النشاط الهام.

من هنا تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة في الكشف عن أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، للتعرّف على حجم المشكلة أولاً وإمكانية التعرّف على أسباب عزوف لمعالجتها ثانياً ووضع الحلول أو توجيهها بما يساعد على تفعيل هذا النشاط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال ملاحظة الباحث للأنشطة المسرحية وزيارته المتكررة إلى المدارس الحكومية في محافظة اربد، وجد أن هناك قلة في الأنشطة المسرحية المدرسية وأن هناك عدداً قليلاً من الطلبة ومن المدارس التي تزاول النشاط المسرحي مما دفع بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة للوقوف على أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي. وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تتلخص في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية في محافظة اربد عن ممارسة النشاط المسرحي؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تقديرات المعلمين لأسباب عزوف طلبة المدارس عن ممارسة النشاط المسرحي يعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، المديرية، الخبرة)؟

هدف الدراسة ومحدداتها:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية في محافظة اربد عن ممارسة النشاط المسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، بالإضافة إلى التعرف إلى الاختلاف في وجهات النظر حول أسباب هذا العزوف تبعاً لبعض المتغيرات، واقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الحكومية في محافظة اربد العاملين في مديرية تربية اربد الأولى والثانية والرمثا وبني كنانة للفصل الدراسي الثاني للعام 2004/2003.

الأدب النظري:

لقد كان لبزوغ المسرح في العالم تأكيداً لدور مدنية الإنسان، إذ أن العمل المسرحي تعبير إنساني جماعي، قد سبقتنا الأمم إلى إحياء مسرحها المدرسي والتربوي، واعتباره ميداناً مفتوحاً للإبداع الفني والتعبير الصادق عن الحياة الوطنية، والإفصاح عن شخصية الشعب المميزة،. لذا فإن المدرسة هي القاعدة الأساسية التي يمكن أن تشكل الظاهرة المسرحية فناناً وجمهوراً،. لذا لابد أن يكون المسرح المدرسي أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وتنميتها، حيث يشير شوقي (1983) إلى أن المسرح المدرسي لم يعد هدفاً بقدر ما أصبح وسيلة يحقق أهدافاً متطورة لإعداد المواطن الصالح.

ويشكل المسرح المدرسي للطالب أهمية لا تقل عن أهمية العملية التعليمية والتربوية التي تتم داخل الفصل الدراسي، فالأنشطة المسرحية تلبي كثيراً من الحاجات النفسية من ميل إلى الحركة واللعب، وحب التفكير، والمشاركة الوجدانية، وحب الظهور وإثبات الذات، واستثارة الخيال، وإثارة الانتباه.

وأود الإشارة إلى أن هناك فرقاً بين التربية التقليدية والتربية الحديثة، ويظهر هذا الفرق في عنصرين أساسيين أحدهما: تحول التربية من التركيز على المنهج إلى التركيز على الطالب. والثاني: تحول التربية من التركيز على تنمية عقل الطالب الى التركيز على تنمية شخصية الطالب ورعايته ككل متكامل من جسم ونفس وروح.

وقد أدى هذان العنصران إلى التحوّل في الأنشطة الطلابية من مجرد أنشطة ثانوية إلى أنشطة أساسية في العملية التربوية، وأصبحت أهدافها لا تقل أهمية عن أهداف البرامج التدريسية نظراً لدورها الكبير في بناء الطالب جسمياً ونفسياً واجتماعياً وروحياً، إذ تسهم في تنمية ميوله وتشبع حاجاته وتساعد في إرشاده تربوياً (Smith, 1993).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى الدور الكبير للأنشطة الطلابية في تنمية شخصيتهم مثل دراسة (مهدي، 1982؛ السدحان، 1995؛ وموسى، 1999). وتتلخص أهم إيجابيات الأنشطة الطلابية التي كشفت عنها هذه الدراسات في النقاط التالية:

1. مساعدة الطلاب على استغلال وقت فراغهم:

يعد استغلال وقت الفراغ هدفاً من أهداف أيّ مؤسسة تربوية تعنى بإعداد الشباب، ومن ثم ينبغي تبني مفهوم محدد لاستغلال وقت الفراغ يهدف إلى إرشاد الشباب بغية التمييز بين أنواع النشاط الذي يثري حياتهم ويساعدهم على النمو ويمدهم بالمتعة والفائدة، وتلقى عملية استثمار وقت الفراغ لدى الشباب اهتماماً عالمياً من قبل المنظمات الدولية.

2. إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتنمية قدراتهم على الابتكار:

إن جماعات الأنشطة الطلابية ثرية بالفرص، التي ينطلق فيها الطلاب معبرين عن أنفسهم، فهناك الأنشطة الفنية المتمثلة بالمسرح والفنون التشكيلية والموسيقى، والأنشطة الثقافية بمختلف فروعها.

3. تنمية المهارات وصقلها:

تلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهم في اكتشاف المهارات وصقلها، فمن المعروف أن ممارسة الأنشطة المتعددة تؤدي إلى تنمية مهارات الطلاب في المجالات المختلفة إذ توفر هذه الأنشطة بالتعريق في هذه المهارات.

4. تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية للطلاب:

تتيح الأنشطة الطلابية فرصاً واسعة أمام الطلاب لتكوين العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤولية وضبط النفس والصبر والمثابرة، إذ يتبادل الطلاب الخبرات والمعلومات والمهارات خلال الأنشطة الطلابية.

5. كشف ميول الطلاب وتنميتها:

للأنشطة الطلابية دور مهم في الكشف عن ميول الطلاب، ورعايتها، وتنميتها،. فكثيراً ما تظهر قدرات الطلاب ومواهبهم في أثناء ممارستهم للأنشطة الطلابية، فنية كانت أم ثقافية..

6. تنمية الصحة البدنية والعقلية للطلاب:

إن التخطيط السليم للأنشطة وتنفيذها في ضوء الأهداف التربوية تتيح للطلبة فرصاً مناسبة للنمو الصحي والجسمي بالإضافة إلى أن النشاط العقلي والممارسات الحركية على المسرح يعدان من أهم النواحي التي تسهم في تنمية الشخصية واكتشاف أساليب الحياة السليمة، وزيادة قدرة الفرد على العمل.

أما الأهداف التي يسعى المسرح المدرسي إلى تحقيقها فهي كما يلي: (السريع وبدير، 1992).

1. الإسهام البناء في إعداد المواطن الصالح وتدريبه على الانطلاق التعبيري، وتزويده بثروة لفظية تساعده على ذلك.
2. تنمية الإحساس بالانتماء الوطني.
3. تجسيد القدرات والمثل والسلوكيات الإيجابية.
4. تنمية الذوق الفني والجمالي والتدريب العملي على ممارسة آداب الاستماع والاجتماع.
5. اكتشاف القادة وإعدادهم لتحمل المسؤولية.

وفضلاً عن أن المسرح المدرسي يحقق مجموعة من الأهداف التربوية، فإنه أصبح وسيلة من الوسائل التعليمية التي تستغل في المراحل المدرسية، وما يسمى الآن (مسرحة المناهج) ويقصد به أسلوب جديد لعرض المادة الدراسية عن طريق المسرح لتحويل هذه المادة إلى نص مسرحي، وقاعة الدرس إلى مسرح متنقل بحيث يشترك في هذه العملية جميع الطلبة، فأما يكونون مؤدين أو متلقين، ويكون المدرس قائداً وموجهاً لهذه المجموعة، ومن أهم المواد الدراسية التي يمكن مسرحتها، الأحداث التاريخية وذلك عن طريق عرض أحداث من تاريخ العرب والمسلمين، ويمكننا أيضاً مسرحة بعض المواد العملية (عبد الرزاق وعبد الحميد، 1983).

ومن خلال التمثيل يستطيع المعلم أن يضفي جو المرح والسعادة بين الطلبة ويساعدهم أيضاً على الجرأة والتخلص من الخجل وتنمية روح التعاون فيما بينهم، لأن التمثيل فن جماعي يزيد من معلومات الطلبة وثقافتهم وثقتهم بأنفسهم كما يساعد المسرح المدرسي الطلبة على إلقاء الجمل بأسلوب صحيح خالٍ من عيوب النطق إن وجدت، وينمي الطاقات والمواهب المخزونة لدى الطلبة، كما أن له دور إيجابي في تنمية الحس الجمالي والفني لديهم (العناني، 1994).

وتجدر الإشارة إلى أن أهم أهداف النشاط المسرحي هو تأكيد وترسيخ المواد الدراسية بشكل علمي وتطبيقي وتنمية قدرات الطلبة وميولهم، وإتاحة الفرص للتمسك بمبادئ التربية الخلقية والدينية، وأن النشاط يعد علاجاً للمشكلات النفسية والاجتماعية للطلبة.

ومن الأهداف الهامة للأنشطة التي أشار إليها عبد الوهاب (1981) تتمثل في نلك الأنشطة التي تساهم في تربية الطلبة سياسياً من خلال تدريبهم على القيادة والتبعية، واحترام النظام والقوانين، واكتساب مهارة المناقشة في جو ديمقراطي، كما أن من أهدافها ايضا تنمية التذوق الفني من خلال الموازنة والتحليل والنقد.

الدراسات السابقة:

لقلة الدراسات التي تتعلق بأسباب عزوف طلبة المدارس عن ممارسة النشاط المسرحي، فسوف يتم التعرض إلى بعض الدراسات المتعلقة حول المسرح من جهة والأنشطة الطلابية من جهة أخرى.

فقد أجرى كل من السريع وبدير (1993) دراسة عن المسرح المدرسي في دول الخليج العربي الواقع وسبل تطويره. تناولت أهم المواضيع التي تعرض بشكل موجز واقع المسرح المدرسي في جميع دول الأعضاء وأهدافه في كل دولة وعدد المدارس التي يوجد فيها نشاط مسرحي واهتمام هذه الدول بالمسرح المدرسي.

وقد خلصت الدراسة إلى أن من الصعوبات التي يعاني منها المسرح المدرسي في الدول الأعضاء ومن هذه الصعوبات، عدم وجود المشرفين المتخصصين في مجال المسرح، وقلة المسارح المدرسية المجهزة، وعدم وجود دعم مالي خاص للمسرح المدرسي، وكذلك ندرة النصوص المسرحية في المجال التربوي، وأخيراً غياب مادة المسرح عن المناهج الدراسية.

وقد عرض الباحثون أهمية المسرح المدرسي من النواحي التالية: مساعدة الطلبة على النطق السليم، والقدرة على التعبير والجرأة الأدبية، وتوجيه الطلبة إلى التعاون والمثابرة، والعمل على زيادة معلومات الطلبة وتشويق الطلبة في جميع المواضيع، والعمل على تنمية الذوق الفني والإحساس الجمالي.

وتقدَم أبو غزالة وآخرون (1995) بورقة عمل هدفت إلى تعريف المشاركين على تاريخ المسرح المدرسي في العالم والوطن العربي بشكل خاص وفوائد المسرح المدرسي، ومصادر المسرحية المدرسية، وأسس معايير المسرحية المدرسية، وكيفية إعدادها، وفي النهاية عرضوا مشاكل المسرح المدرسي.

وركزت هذه الدراسة على خصوصية المسرح المدرسي، لأنه يختلف عن بقية الفنون في مخاطبة عقول الطلبة وحواسهم، لأنه أشد تأثيراً في مشاعرهم بحكم كونه فناً جماعياً يجمع أنواع الفنون المختلفة، ويستطيع استيعاب معظم جوانب المعرفة المتعلقة بالتعليم وتنمية الحس الجمالي والذوق الفني.

ولهذا يعد المسرح المدرسي من دعائم التربية والتعليم، إذ تم التركيز على النصوص المسرحية التي يختارها المعلم سواء أكانت من المنهاج المدرسي أم من الكتب المدرسية المقررة أم من المصادر والمواضيع التي لها علاقة بالأمور الحياتية وتعالج قضايا سياسية، أو اجتماعية، أو دينية، أو ثقافية، أو اقتصادية، بحيث تكون مناسبة للفئة العمرية التي يمر بها الطلبة، ويكون فريق العمل المسرحي من الطلبة أنفسهم بإشراف معلم متخصص من المدرسة، وجمهور هذا النوع من المسرحيات يكون من الطلبة الذين يدرسون في المدارس.

وعرضت الدراسة أهمية المسرح المدرسي وفوائده من حيث السلامة الصحية والروحية واكتساب معارف جديدة ومعرفة أهمية التعاون والابتعاد عن الانعزال والانطوائية ومخاطر الأمراض النفسية، واكتساب الصفات والأخلاق الحميدة.

وفي نهاية هذه الدراسة عرضت أهم المشاكل التي يتعرض لها العمل المسرحي داخل المدارس، وقدمت الدراسة مجموعة من الحلول المناسبة.

وقد هدفت الدراسة أجراها الجلابنة (1997) إلى الكشف عن اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو تدريس الدمى المسرحية، واستخدامها كدراما تعليمية وتكونت عينة الدراسة من (213) معلماً ومعلمة ممن يدرسون مبحث التربية الفنية في منطقة اربد الأولى والثانية ولواء بني كنانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي التربية الفنية إيجابية ومرتفعة نحو استخدام الدمى المسرحية كدراما تعليمية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والخبرة والتفاعل بينهما بينما دلت أن هناك فروقاً في الاتجاهات نحو تدريس مادة الدمى المسرحية لمتغير المؤهل ولصالح أصحاب المؤهل بكالوريوس فأكثر.

وفي دراسة قام بها (Dobruskin, 1995) على عينات متفرقة من الطلبة الروس في مرحلة التعليم العالي للتعرف إ'لى الحقائق التي تحدد وتشكل طبيعة الدراسة والجوانب الاجتماعية المتعلقة بها في الجامعات وتعرضت الدراسة لعدة أمور من بينها الأنشطة اللاصفية لمعرفة دورها في التنمية المتكاملة للطلاب.

وقد أظهرت النتائج وجود فجوة واضحة في الإشراف على الأنشطة اللاصفية التي يتحمل مسئوليتها الأقسام والمسؤولون عن المؤسسات التربوية، بسبب امتناع الأساتذة عن الاشتراك في الأنشطة اللاصفية، مما أدى إلى الفصل بين المتطلبات الدراسية والأنشطة اللاصفية، كما دلت النتائج أنه لا توجد هناك خطط محددة للجمع بين الجانبين، ولا يوجد هناك اهتمام على مستوى المادة العلمية التي تدرس للطلبة بالشكل الذي يجعلهم يستفيدون علمياً من الأنشطة المتاحة.

وأجرى العلي (1998) دراسة حول أهم العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب جامعة الملك سعود في الأنشطة الطلابية وتألفت عينة الدراسة من (356) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تشجيع الممارسة الحرة للنشاط الطلابي عن طريق تهيئة العوامل اللازمة لإنجاح مثل هذه الممارسة سواء من النواحي الإدارية أو الفنية، كما أكدت الدراسة أهمية التوسع ببرنامج التشغيل الطلابي، لما يحققه من أهداف تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية.

كما أجرى كوبر (Cooper, 1995) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تعليم صنع القرار من خلال استخدام المحاضرات التقليدية، والمسرح المدرسي ومدى تأثيرها على تحصيل الطلبة في الصف الخامس في ولاية تكساس بأمريكا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الطريقتين ولصالح الطريقة التجريبية التي استخدمت المسرح المدرسي.

وأجرى مساعده (2005) دراسة هدفت للتعرف عن أسباب عزوف طلبة المدارس في الأردن عن ممارسة الأنشطة المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من (630) طالبا وطالبة من المدارس الحكومية في محافظة اربد، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك عزوفا كبيرا عن ممارسة النشاط المسرحي، تلاه النشاط التطوعي، في حين جاء النشاط الرياضي بالمرتبة الأخيرة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة الأنشطة المدرسية تعزى لمتغير نوع الفرع الدراسي (أدبي، علمي، مهني) والمعدل الدراسي.

كما أجرت الحوراني (2005) دراسة عن الأسباب التي تعيق دمج الطلبة ذوي التحديات الحركية بالنشاط المسرحي والثقافي المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (206) من الأفراد ذوي التحديات الحركية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية ، أظهرت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى عدم دمج الإفراد ذوي التحديات الحركية هو قلة الأنشطة المسرحية والثقافية المعدلة التي تستهدف هذه الفئة بالإضافة إلى عدم وجود متخصصين لدمج هذه الفئة بالأنشطة المختلفة أكانت على الصعيد المدرسي أو المجتمع المحلي.

وبناء على ما سبق نلاحظ أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي بل تتطرق إلى العوامل المؤثرة في مدى مشاركة الطلبة في هذه الأنشطة، في حين تطرق بعضها إلى المسرح المدرسي ومشاغله بشكل عام. وتختلف هذه الدراسة عن سابقاتها في أنها تدرس أسباب عزوف الطلبة عن المشاركة في هذه الأنشطة بالإضافة إلى علاقتها ببعض المتغيرات.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالصورة المسحية لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة:

مجتمع الدراسة عينتها: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في أثناء الخدمة وعددهم (350) معلماً ومعلمة للتربية الفنية من مديريات تربية اربد الأولى والثانية وبني كنانة والرمثا، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية المنتظمة إذ تألفت من (100) معلم ومعلمة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية، والمنطقة التعليمية والخبرة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	58	58%
	أنثى	42	42%
المرحلة الدراسية	الأساسية الأولى	54	54%
	الأساسية المتوسطة	37	37%
	الأساسية العليا	9	9%
المديرية	اربد الأولى	33	33%
	اربد الثانية	37	37%
	بني كنانة	18	18%
	الرمثا	12	12%

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم بناء الأداة اعتماداً على الأدب النظري المتعلق بالمسرح المدرسي والدراسات السابقة، وتكونت الأداة

بصورتها الأولية من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي : المجال الشخصي(15) فقرة، والمجال الدراسي (10) فقرات، والإمكانات (4) فقرات، وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على لجنة من المحكمين وعددهم (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والخبراء في مجال تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والإحصاء حيث طلب منهم إبداء الرأي حول مدى السلامة اللغوية لصياغة الفقرات ومدى ملائمة الفقرات للمجالات التي أدرجت ضمنها، وقد تم الأخذ باقتراحات اللجنة من حيث إعادة صياغة بعض الفقرات أو حذفها، أو نقلها من مجال لآخر وقد تكونت الأداة بصورتها النهائية من (23) فقرة بدلا من (33) وتوزعت الاداة على (3) مجالات هي: المجال الشخصي، المجال الدراسي، مجال الإمكانات. وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام تطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه (Test-retest) على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات من خارج عينة الدراسة مكونة من (20) معلماً ومعلمة، ثم أعيد توزيع الأداة مرة ثانية على المجموعة نفسها بعد مدة زمنية بلغت أسبوعين، ومن ثم استعملت معادلة بيرسون حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.85) كما تم استخدام معادلة كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي بين الفقرات لنفس أفراد العينة الـ(20) حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.89) وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسة والجدول رقم (2) يوضح معاملات الثبات على المجالات والأداة ككل.

جدول (2): معاملات الثبات

المجال	طريقة كرونباخ ألفا	طريقة الإعادة
الشخصي	0.81	0.79
الدراسي	0.77	0.85
الامكانات	0.84	0.83
الأداة ككل	0.89	0.85

النتائج:

لاستخراج النتائج تم تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة، واستخدام السلم الخماسي في احتساب الاختبار، حيث أعطي (5) درجات على (أوافق تماماً) و (4) درجات على (أوافق)، و (3) درجات على (لا أعلم) و (2) درجة على (لا أوافق) و (1) درجة على (لا أوافق إطلاقاً). ومن ثم تم استخراج متوسط الدرجات المتحققة للعينة على فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من المجالات.

وقد تم اعتماد التقسيم التالي للمتوسطات لتفسير النتائج: من (4-5) أوافق تماماً، ومن (3.00-3.99) أوافق، ومن (2-2.99) لا أعلم ومن (1.00-1.99) لا أوافق، وأقل من درجة واحدة لا أوافق إطلاقاً.

المتغيرات والمعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، إذ تم استخراج متوسطات تقديرات المعلمين على كل فقرة بدلالة سلم الاستجابة، ومتوسطات الدرجات على كل مجال وعلى جميع الفقرات، وذلك للعينة ككل، وتبعاً لمتغيرات الدراسة، كما تم استخراج نتائج تحليل التباين الرباعي لإيجاد أثر متغيرات الدراسة المستقلة على المتغير التابع وهو مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة. وقد شملت الدراسة أربعة متغيرات مستقلة هي:

- الجنس وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المرحلة الدراسية ولها ثلاث مستويات: (المرحلة الأساسية الأولى، المرحلة الأساسية المتوسطة، المرحلة الأساسية العليا).
- مديرية التربية ولها أربع فئات: (اربد الأولى، اربد الثانية، بني كنانة، الرمثا).
- الخبرة ولها مستويان: (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)

أما المتغير التابع، فهو العلاقة المكونة من مجموع استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي تقيس أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أسباب عزوف طلبة المدارس عن ممارسة النشاط المسرحي المدرسي، ومعرفة إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً، بين نظرة المعلمين في أسباب عزوف الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والمرحلة الدراسية والمديرية والخبرة، وسيقوم الباحث بعرض النتائج وفقاً لأسئلتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: "ما أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية في محافظة اربد عن ممارسة النشاط المسرحي"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لفقرات المجال الأول:

المجال الأول: الجانب الشخصي:

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول مجال الجانب الشخصي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3.	لا توجد أنشطة تتلاءم مع ميول ورغبات الطالب الشخصية.	4.56	0.72
4.	عدم معرفة الطالب بكيفية استغلال أوقات الفراغ.	4.31	0.84
2.	الشعور لدى الطلبة بعدم فاعلية الأنشطة المسرحية.	4.29	0.78
5.	يعتقد الطلبة أن ممارسة النشاط المسرحي مضيعة للوقت.	4.28	0.88
11.	اشتراك الطلبة من الفئات الأكبر يحول دون ممارسة النشاط للطلبة الأقل عمراً.	4.22	0.92
10.	الظروف الصحية تمنع بعض الطلبة من ممارسة النشاط.	4.21	0.84
12.	عدم اقتناع الطلبة بدور الأنشطة المسرحية في صقل شخصيتهم.	4.20	0.84

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
6.	شعور الطلبة أن المدرسة للتعليم المنهجي فقط.	4.19	0.80
7.	نفور بعض الطلبة من الأستاذ المتخصص في الأنشطة المسرحية.	4.14	0.85
1.	عدم معرفة الطلبة بأهمية النشاط المسرحي.	3.93	0.90
9.	شعور بعض الطلبة بالخجل يمنعهم من المشاركة بالأنشطة.	3.92	0.91
8.	عدم إيمان الطلبة بأهمية النشاط المسرحي.	3.82	0.90
	المجال ككل	4.17	0.61

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الأول، إذ أن هناك أثراً كبيراً لأسباب عزوف الطلبة عن ممارسة الأنشطة المسرحية، إذ تشير ان المتوسطات لدرجات الفقرات تراوحت ما بين (3.82-4.56)، وكما يتضح من الجدول السابق فإن أعلى المتوسطات كانت للفقرة (3) "لا توجد أنشطة تتلاءم مع ميول ورغبات الطالب الشخصية"، حيث كان متوسطها (4.56) وهو متوسط كبير جداً، تلتها الفقرة (4) "عدم معرفة الطالب بكيفية استغلال أوقات الفراغ"، إذ حصلت على متوسط (4.31) وهو متوسط كبير جداً، في حين احتلت الفقرة رقم (8) "عدم إيمان الطلبة بأهمية النشاط المسرحي" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.82)، وهو يقابل متوسطاً حسابياً كبيراً، كما يتضح من متوسط المجال الكلي (4.17) وهو متوسط كبير جداً، أي أن هناك أسباباً كبيرة تسهم في عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي على الصعيد الشخصي.

المجال الثاني: المجال الدراسي:

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الدراسي مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	يعتقد الطلبة أن ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على تحصيلهم العلمي.	4.12	0.84
3.	العبء الدراسي لا يوفر للطلبة الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة.	4.12	0.91
8.	لا يوجد هناك علاقة بين المناهج الدراسية وممارسة هذه الأنشطة.	4.10	1.02
2.	المعلمون لا يشجعون الطلبة على ممارسة النشاط المسرحي.	4.03	0.92
7.	ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على التحصيل العلمي.	3.95	1.10
4.	خوف الطلبة من عدم حصولهم على معدل مرتفع.	3.91	0.96
5.	لا يوجد امتيازات وحوافز للطلبة المشاركين في هذه الأنشطة.	3.90	1.00
6.	ليس لدى الطلبة قدرة على التنسيق بين الدراسة وممارسة الأنشطة المسرحية.	3.75	1.11
	المجال ككل	3.98	0.77

يتضح من الجدول رقم (4) ان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الثاني (المجال الدراسي) وعلى متوسط فقراته ككل، ويظهر أن هناك أثراً كبيراً في عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي، إذ إن متوسطات الدرجات على الفقرات تراوحت ما بين (3.75-4.12) وأن أعلى المتوسطات كانت للفقرتين (1) "ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على تحصيلهم العلمي" والفقرة (3) "العبء الدراسي لا يوفر للطلبة الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة" بمتوسط لكل منهما (4.12) وهو متوسط كبير، في حين حصلت الفقرة رقم (6) "ليس لدى الطلبة قدرة على التنسيق بين الدراسة وممارسة الأنشطة المسرحية" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.75) وهو متوسط كبير، أما بالنسبة للمجال ككل فقد كان متوسطة (3.98) وهو متوسط كبير، وهذا يثبت أن لهذا المجال أثراً كبيراً في عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي.

المجال الثالث: مجال الامكانات:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث مجال الامكانات مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
3	لا يوجد مسرح في المدرسة لعرض بعض الأنشطة الفنية.	4.26	0.98
1	افتقار المدارس للمرافق المخصصة للنشاط المسرحي.	4.23	0.88
2	ضعف الامكانات والأدوات والأجهزة الموجودة.	4.20	0.92
	المجال ككل	4.25	0.78

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الامكانات) وعلى متوسط فقراته ككل، أن هناك أثراً كبيراً جداً في عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي تعزى لمجال الامكانات، إذ إن متوسط الدرجات على الفقرات تراوحت بين (4.20-4.26)، وأن أعلى المتوسطات كانت الفقرة رقم (3) "لا يوجد مسرح في المدرسة لعرض بعض الأنشطة الفنية" في حين حصلت الفقرة رقم (2) "ضعف الامكانات والأدوات والأجهزة الموجودة" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.20) وهو يقابل درجة كبيرة جداً، أما بالنسبة للمجال الكلي فقد كان متوسطة (4.25) وهو متوسط كبير جداً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في أسباب عزوف طلبة المدارس عن ممارسة النشاط المسرحي يعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المديرية، الخبرة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين المتعدد والجدول رقم (6) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة

المتغير	الفئة	المجال الشخصي		المجال الدراسي		مجال الإمكانيات		الأداة ككل	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.12	0.68	4.19	0.70	3.87	0.60	4.06	0.70
	أنثى	4.24	0.51	4.28	0.46	4.14	0.83	4.22	0.48
المرحلة الدراسية	الأساسية الأولى	4.19	0.68	4.22	0.71	4.01	0.54	4.14	0.71
	الأساسية المتوسطة	4.16	0.54	4.28	0.50	4.01	0.70	4.15	0.53
	الأساسية العليا	4.07	0.47	4.07	0.43	3.71	0.80	3.95	0.40
المديرية	اربد الأولى	4.29	0.34	4.36	0.30	4.02	0.60	4.22	0.37
	اربد الثانية	4.04	0.79	4.16	0.81	4.93	0.95	4.04	0.80
	بني كنانة	4.15	0.60	4.14	0.61	3.92	0.78	4.04	0.61
	الرمثا	4.39	0.27	4.50	0.23	4.28	0.37	4.07	0.23
الخبرة	أقل من 10 سنوات	4.28	0.51	4.29	0.53	4.12	0.77	4.23	0.53
	10سنوات فأكثر	4.11	0.66	4.20	0.66	3.90	0.78	4.07	0.66

يتضح من الجدول رقم (6) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة على مجالات الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة المستقلة. ولتحديد مصادر تلك الفروقات تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد لبيان اثر المتغيرات المستقلة والتفاعل فيما بينهما على كل مجال من مجالات الدراسة.

أولا: المجال الشخصي:

جدول (7): تحليل التباين المتعدد لإيجاد أثر المتغيرات المستقلة والتفاعل فيما بينهما على المجال الشخصي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	1	0.33	0.33	0.95	0.33.
المرحلة المدرسية	2	0.10	0.50	0.140	0.86
المديرية	3	1.51	0.50	1.45	0.23
الخبرة	1	0.43	0.43	1.24	0.27
الجنس*المرحلة المدرسية	2	0.09	0.045	0.13	0.87
الجنس* المديرية	3	0.46	0.15	0.44	0.72
الجنس*الخبرة	1	0.68	0.68	1.96	0.16
المرحلة المدرسية* المديرية	6	1.74	0.29	0.84	0.54
المرحلة المدرسية* الخبرة	1	0.19	0.19	0.56	0.45
المديرية* الخبرة	3	0.28	0.09	0.27	0.84
الخطأ	76	24.027	0.32		
الكلي	99	37.21			

يتضح من الجدول رقم (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، المرحلة المدرسية، المديرية، الخبرة) والتفاعل فيما بينهما عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط والمسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

ثانيا: المجال الدراسي:

جدول (8): تحليل التباين المتعدد لإيجاد أثر المتغيرات المستقلة والتفاعل فيما بينهما على المجال الدراسي

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	1	0.17	0.17	0.49	0.49
المرحلة المدرسية	2	0.28	0.14	0.41	0.67
المديرية	3	1.64	0.55	1.60	0.20
الخبرة	1	0.06	0.06	0.18	0.67
الجنس*المرحلة المدرسية	2	0.29	0.15	0.43	0.65
الجنس* المديرية	3	0.40	0.13	0.39	0.76
الجنس*الخبرة	1	0.90	0.90	2.63	0.11
المرحلة المدرسية* المديرية	6	1.82	0.30	0.89	0.51
المرحلة المدرسية* الخبرة	1	0.03	0.03	0.09.	0.77
المديرية* الخبرة	3	0.39	0.23	0.68	0.57
الخطأ	76	23.90	0.31		
الكلي	99	37.31			

يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، المرحلة المدرسية، المديرية، الخبرة) والتفاعل فيما بينهما عند مستوى الدلالة = (α =0.05)في أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط والمسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

ثالثا: مجال الإمكانيات

جدول (9): تحليل التباين المتعدد لإيجاد أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع(مجال الإمكانيات)

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	1	1.87	1.87	3.17	0.08
المرحلة المدرسية	2	64.	0.32	0.54	0.59
المديرية	3	1.41	0.47	0.80	0.50
الخبرة	1	0.86	0.86	1.46	0.23
الجنس*المرحلة المدرسية	2	051	0.26	0.44	0.65
الجنس* المديرية	3	0.90	0.30	0.51	0.68
الجنس*الخبرة	1	1.58	1.58	2.27	0.11
المرحلة المدرسية* المديرية	6	1.51	0.25	0.43	0.86
المرحلة المدرسية* الخبرة	1	0.14	0.14	0.23	0.63
المديرية* الخبرة	3	1.01	0.34	0.57	0.14
الخطأ	76	41.31	0.54		
الكلي	99	58.50			

يتضح من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، المرحلة المدرسية، المديرية، الخبرة) والتفاعل فيما بينهما عند مستوى الدلالة = (α =0.05)في أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط والمسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية. أما فيما يتعلق بالأداة ككل فالجدول رقم (10) يوضح ذلك

جدول (10): تحليل التباين المتعدد لإيجاد أثر المتغيرات المستقلة والتفاعل فيما بينهما على الأداة ككل

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	1	0.61	0.61	1.70	0.20
المرحلة المدرسية	2	0.27	0.13	0.37	0.69
المديرية	3	1.40	0.47	1.29	0.28
الخبرة	1	0.37	0.37	1.03	0.31
الجنس*المرحلة المدرسية	2	0.09	0.045	0.12	0.88
الجنس* المديرية	3	0.30	0.10	0.27	0.84
الجنس*الخبرة	1	1.01	1.01	2.82	0.09
المرحلة المدرسية* المديرية	6	1.39	0.23	0.64	0.96
المرحلة المدرسية* الخبرة	1	0.001	0.001	0.000	0.43
المديرية* الخبرة	3	0.59	0.19	0.54	0.66
الخطأ	76	25.33	0.33		
الكلي	99	38.05			

يتضح من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات المستقلة (الجنس، المرحلة المدرسية، المديرية، الخبرة) والتفاعل فيما بينهما عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط والمسرحي من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أسباب عزوف طلبة المدارس الحكومية، في محافظة اربد عن ممارسة النشاط المسرحي"؟

بينت النتائج أن هناك أسباب كبيرة تؤثر على عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي، ففي المجال الأول المجال الشخصي كان هناك أثراً كبيراً لهذا المجال في عزوف الطلبة عن ممارسة هذه الأنشطة إذ تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (3.82-4.56) ومتوسط المجال الكلي بين (4.17) وفي المجال الدراسي تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.75-4.12) ومتوسط المجال الكلي (3.98)، وفي مجال الإمكانات تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.20-4.26) ومتوسط المجال ككل (4.25) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، بمعنى أن هذه العوامل تلعب دوراً أساسياً في عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي، ويلاحظ من النتائج المتعلقة بالمجال الأول أن الفقرة رقم (3) التي نصت على (لا توجد أنشطة تتلائم مع ميول ورغبات الطالب) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.56) وهي تقابل بدرجة كبيرة جداً ويعزى السبب إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم إدراكاً لطبيعة الأنشطة المسرحية التي تنظمها المدارس، وأن هذه الأنشطة لا تلبي رغبات الشباب وحاجاتهم بسبب قصورها على جانب معين من الأنشطة، لذلك فإن الأنشطة التي لا تلبي رغبات وحاجات الشباب لا يوجد عليها إقبال وبالتالي يعزف الطلبة عنها ليبحثوا عن أنشطة أخرى تلبي حاجاتهم ورغباتهم، أو يعزى السبب إلى أن هناك فجوة بين المشرفين على هذه الأنشطة والطلبة، وان على المعلمين والمشرفين المسئولين عن النشاط المسرحي أن يشجعوا على مشاركة الطلبة واخذ رأيهم فيما يخص بالأنشطة المسرحية التي تعقدها المدرسة واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة دبرسكن (Dobruskin, 1995) التي أشارت إلى أن هناك فجوة بين المسؤولين عن الأنشطة لعدم قيامهم بعملية الإقناع لممارسة هذه الأنشطة. بالإضافة إلى عدم وجود أشخاص مؤهلين كما أشارت الحوراني (2005)

وجاءت الفقرة رقم (4) التي نصت على "عدم معرفة الطالب بكيفية استغلال أوقات الفراغ" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.31) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، ويعزى السبب إلى أن عدم الإرشاد والتوجيه الصحيح من المدرسة ومن الأهل يؤدي إلى عدم معرفة الطلبة استثمار أوقات فراغهم، وذلك لاعتقاد بعض المدرسين والأهل أن المدرسة هي للتعليم المنهجي فقط.

وجاءت الفقرة رقم (8) التي نصت على "عدم إيمان الطلبة بأهمية النشاط المسرحي" بالمرتبة الأخيرة بين فقرات المجال الشخصي، وهذا يعني أن هناك إدراكاً لدى الطلبة لأهمية هذه الأنشطة، إلا أن غياب التوجيه الصحيح وعدم إقامة الأنشطة بشكل مستمر يؤدي إلى عزوف هؤلاء الطلبة عن ممارسة هذه الأنشطة.

أما فيما يتعلق بالمجال الثاني (المجال الدراسي) فقد أشارت النتائج إلى أن الفقرة رقم (1) التي نصت على "يعتقد الطلبة أن ممارسة هذه الأنشطة تؤثر على تحصيلهم العلمي) والفقرة رقم (3) التي نصت على "العبء الدراسي لا يوفر الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة" قد جاءتا بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.12) وهو متوسط يقابل بدرجة كبيرة، ويعزى السبب إلى اعتقاد الطلبة بأن ممارسة هذه الأنشطة يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل، وقد يعود السبب إلى الطبيعة الاجتماعية للأسرة، أو لقصور في هذه الأنشطة بحيث تكون مكملة للمناهج الدراسي، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (Dobruskin, 1995)، التي أشارت إلى عدم وجود خطط محددة للجمع بين المتطلبات الدراسية والأنشطة اللاصفية.

أما فيما يتعلق بالعبء الدراسي الذي لا يوفر الوقت الكافي لممارسة هذه الأنشطة فيعزى السبب إلى أن عدم قدرة كثير من الطلبة على التنسيق بين الدراسة وممارسة الأنشطة، وربما يعود إلى عدم قدرتهم على تنظيم أوقاتهم الدراسية، والأوقات التي يستفيدون منها في ممارسة الأنشطة المسرحية وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها مساعده (2005) والتي أشارت إلى أن هناك عزوفا كبيرا عن ممارسة النشاط المسرحي المدرسي .

أما فيما يتصل بمجال الإمكانات فقد أشارت النتائج إلى أن هناك قصوراً في الامكانات والأدوات الموجودة، ويعزى السبب إلى قلة المرافق المخصصة لمزاولة النشاط المسرحي من صالات ومسارح، وتسهم هذه العوامل بشكل مباشر وغير مباشر في عزوف الطلبة عن ممارسة هذه الأنشطة التي يعد بها هذا الجانب العصب الرئيسي في تحقيق أهداف النشاط المسرحي.

كما يعزى السبب إلى قلة الأنشطة المسرحية التي يرغب الطالب في المشاركة بها، وهذا يعود إلى عدم وجود أشخاص مؤهلين قادرين للوصول إلى ما يريده الطلبة وما يحتاجونه واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحوراني (2005)

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أسباب عزوف طلبة المدارس عن ممارسة النشاط المسرحي يعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، المديرية، الخبرة"؟

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في أسباب عزوف طلبة المدارس عن ممارسة النشاط المسرحي يعزى لمتغيرات الدراسة.

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس فقد دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أسباب العزوف عن ممارسة النشاط المسرحي، ويعزى السبب إلى أنه يوجد توافق في استجابات أفراد عينة الدراسة لمجالات الدراسة وأن نظرة كل من المعلمين والمعلمات واحدة اتجاه هذه المعوقات وبالتالي لم يظهر أي اختلاف في الراي لأسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً، وهذا يعني أن هناك إدراكاً تاماً لأفراد عينة الدراسة لأسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي، وأن هناك احساساً بهذه المعوقات التي تسهم في الحد من ممارسة النشاط المسرحي والعزوف عن ممارسته وأن هذا التوافق لا يختلف باختلاف المؤهل العلمي. أما فيما يتعلق بمتغير المديرية فقد أشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً، وهذا يعني أن البيئة التعليمية واحدة، وأن الإمكانات المتوفرة في جميع هذه المديريات واحدة، إذ تعمل وزارة التربية والتعليم بتزويد المديريات بهذه الامكانات كما يعزى السبب الى ان نظرة المعلمين والمعلمات مرتبطة بنظرة الطلبة والمجتمع المحلي لهذه الأنشطة، وبالتالي فإن هناك اقتناع من افراد عينة الدراسة للأسباب التي تسهم في عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط المسرحي هي نفسها بغض النظر عن موقع المديرية.

ودلت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الخبرة، ويعزى السبب إلى أن أفراد العينة لديهم الإدراك الحقيقي والملموس لأسباب العزوف وأن هناك اتفاق على هذه الأسباب كما ان المعوقات التي تحد من ممارسة النشاط بشكل فعال لا تختلف باختلاف الخبرة,وان هذه المعوقات يدركها افراد عينة الدراسة بغض النظر عن خبرتهم. وخرجت الدراسة بالتوصيات الآتية:

1. توفير الأدوات والأجهزة اللازمة للنشاط المسرحي للنهوض به.
2. أن تقوم وزارة التربية والتعليم بتخصيص جزء من البناء المدرسي يصمم للأنشطة المسرحية.
3. تشجيع الطلبة على المشاركة بالأنشطة المسرحية وذلك.لتحريرهم من الخجل والخوف، وبهذا نتمكن من بناء شخصياتهم وإعدادهم للمستقبل
4. إجراء دراسات متشابهة على مناطق أخرى من المملكة.

المصادر والمراجع

أبو غزالة، محمد، خماش، ماهر والعمري، صالح .(1995) . **المسرح المدرسي دليل المتدرب "البرنامج تدريب الدراما في التربية والتعليم للعام الدراسي 1996/1995 التدريب النوعي".** وزارة التربية والتعليم مديرية التدريب التربوي.

التل، لينا .(1996). المسرح والدراما في التربية، **مجلة الدراما**، ص 71، العدد الأول، عمان: الأردن.

الجراح، محمد .(1999) **دور المسرح المدرسي في إكساب الطلبة القيم المتضمنة في الأهداف التربوية في قانون وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد: الأردن.

الجلابنة، أحمد .(1997). **اتجاهات معلمي التربية الفنية نحو تدريس الدمى المسرحية واستخدامها كدراما تعليمية في الموضوعات الدراسية للصف الثامن الأساسي**. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الحوراني، جيهان محمد (2005) **التحديات التي تواجه دمج الطلبة ذوي التحديات الحركية في مدينة جدة عن ممارسة النشاط المسرحي والثقافي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمان - السودان

السدحان، عبد الله .(1995) **وقت الفراغ وأثره على انحراف الشباب**، الرياض: مكتبة العبيكان.

السريع، عبد العزيز وبدير، تحسين .(1992) **المسرح المدرسي في دول الخليج العربي (الواقع وسبل التطوير)** السعودية: مكتب التربية لدول الخليج العربي.

شما، عبد اللطيف .(1990) **المسرح المدرسي**. عمان: منشورات وزارة الثقافة.

شوقي، أحمد .(1983) **المسرح المدرسي: دراسات في المسرح المصري**. وزارة الثقافة. القاهرة: سلسلة مطبوعات المسرح المتجوّل.

عبد الرزاق، أسعد، وعبد الحميد، سامي .(1983) **مشاكل العمل المسرحي في المدارس**. العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

عبد الوهاب، جلال .(1981) **النشاط المسرحي، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه** .الكويت: مكتبة الفلاح.

العلي، سعد .(1998) **بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية**. جامعة الملك سعود، منشورات جامعة الملك سعود.

العناني، حنان .(1994) **الدراما والمسرح في تعليم الطفل**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

مساعده، جهاد احمد (2005)**.أسباب عزوف طلبة المدارس في الأردن عن ممارسة الأنشطة المدرسية**. المؤتمر العلمي التاسع لكلية التربية في جامعة مستغانم - الجزائر

مهدي، محمد .(1982). الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التعليمية، **مجلة التربية**.ع 76، ص211.

موسى، عبد المعطي .(1992) **الدراما والمسرح في تعليم الطفل (منهج وتطبيق)**. اربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

نواصرة، جمال .(2002) **أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل (النظرية والتطبيق(.** اربد: الأردن، عالم الكتب الحديث.

يوسف، عقيل .(2001) **التربية المسرحية في المدارس.** اربد: الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.

Cooper, Susan .(1995). "Content Decision Making through two teaching methods simulations traditional lectures and their effectiveness on student achievement in social close",*(DA I*) Dissertation Abstract International

Vol. 33, No. 04, P. 1042.

Dobruskin, G. (1995). Values concepts of younger children. *The social studies,* Vol. (73). No. (6). Pp. 268- 272.

Smith, P. (1993). Effects of Simulation Coming and Lectures, Questions on Critical Thinking*,(DAI)-Dissertation Abstract International*Vol. (56), No. (04), P. 232.